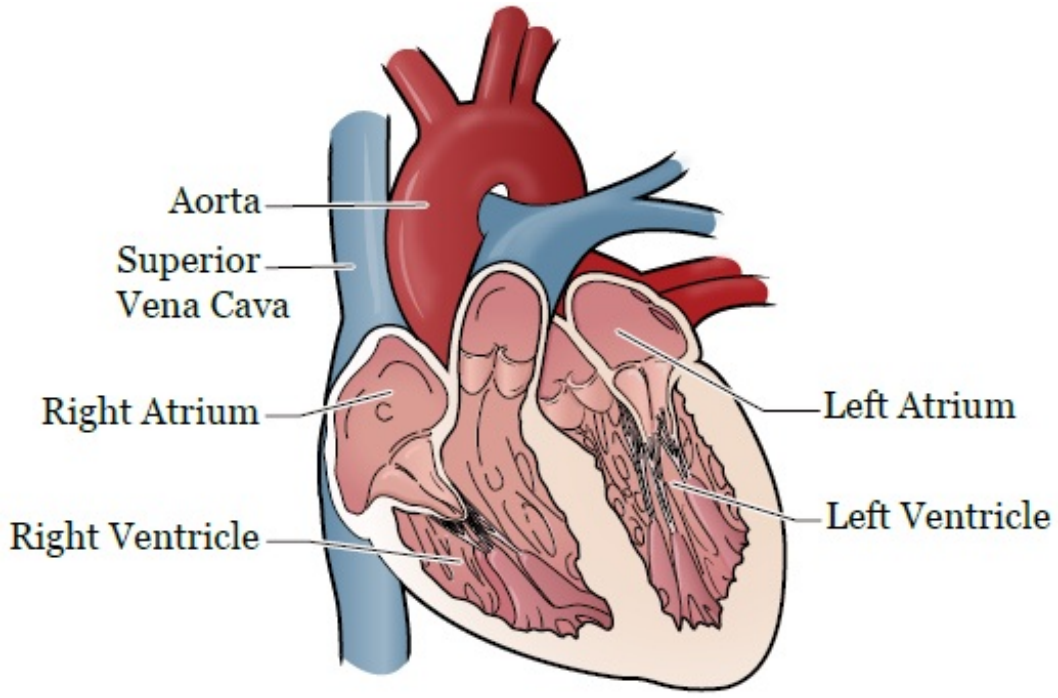
نبذة عن اعتلال عضلة القلب الناتج عن العلاج الكيماوي

توضح هذه المعلومات اعتلال عضلة القلب الناتج عن العلاج الكيماوي، كما تتناول علاماته وكيفية تشخيصه وعلاجه.

نبذة عن اعتلال عضلة القلب

اعتلال عضلة القلب هو مرض يؤدي لضعف عضلة القلب وعدم ضخ الدم إلى باقي أنحاء الجسم كما ينبغي.

هناك عدة أنواع مختلفة من اعتلال عضلة القلب. ومن بين أنواع اعتلال عضلة القلب التي قد تحدث بعد تلقي بعض العلاجات الكيماوية هو اعتلال عضلة القلب التوسعي. ويحدث اعتلال عضلة القلب التوسعي عندما يتضخم البطين الأيسر في القلب ولا يتمكن من ضخ الدم على النحو الطبيعي (انظر الشكل 1). وقد يؤدي هذا إلى فشل القلب أو عدم انتظام نبض القلب. وعدم انتظام النبض هو اضطراب في نظم القلب. فقد يكون نبض القلب أسرع أو أبطأ مما ينبغي.



الشكل 1. حجرات القلب الأربع

أسباب اعتلال عضلة القلب لدى مرضى السرطان

بالنسبة لمرضى السرطان، ربما تسبب بعض علاجات السرطان اعتلال عضلة القلب، لا سيما إن كان لدى المريض سوابق في الإصابة بأمراض القلب.

- حالات أو أمراض القلب السابقة التي ربما تكون قد ألحقت الضرر بالقلب، مثل مرض الشريان التاجي وارتفاع ضغط الدم.
- أنثراسيكلين هو أحد أنواع أدوية العلاج الكيماوي. وهي تشمل دوكسوروبيسين (Adriamycin® وRubex®) ودانوروبيسين (Cerubidine®) وإيبيروبوسين (Ellence®) وإيداروبيسين (Idamycin®). ترتفع احتمالات إصابتك باعتلال عضلة القلب بسبب هذه الأدوية إذا تلقيتها بجرعات عالية.
- تراستوزومab (Herceptin®). يُستخدم هذا النوع من أدوية العلاج الكيماوي لعلاج سرطان الثدي وقد يسبب اعتلال عضلة القلب. وفي حالات عديدة، يزول اعتلال عضلة القلب جزئيًا أو كليًا بمجرد التوقف عن تناول هذا الدواء.
- كما أن العلاج الإشعاعي على الصدر قد يرفع من مخاطر إصابتك باعتلال عضلة القلب.

إذا ساورك القلق بشأن الإصابة باعتلال عضلة القلب بعد علاج السرطان، فناقش مقدم الرعاية الصحية.

أعراض اعتلال عضلة القلب

فيما يلي العلامات الشائعة للإصابة باعتلال عضلة القلب:

- صعوبة في التنفس في أوقات النشاط أو الراحة. وقد يحتاج البعض للنوم في وضعية الجلوس أو بوضع العديد من الوسادات تحت رؤوسهم لمساعدتهم على التنفس.
- الإجهاد (الشعور بالإرهاق أو الضعف أكثر من المعتاد).
- تورم الساقين أو كاحلين أو القدمين.
- السعال، وقد تسوء حالته عند الاستلقاء أثناء الليل.
- زيادة الوزن المفاجئة.
- انتفاخ البطن.
- الشعور بالدوار أو الضعف أو الدوخة.
- خفقان القلب، وهو شعور مشابه للرفرفة أو الطرق في الصدر.

الوقاية من اعتلال عضلة القلب

لا يمكنك منع الإصابة باعتلال عضلة القلب تمامًا، ولكن ربما تساعدك الاقتراحات التالية في خفض مخاطر الإصابة به:

- إذا كنت مصابًا بارتفاع ضغط الدم، أو ارتفاع مستوى الكوليسترول، فتأكد من السيطرة عليه. اقرأ المورد *About Hypertension (High Blood Pressure)* (www.mskcc.org/cancer-care/patient-education/about-hypertension) لمزيد من المعلومات عن هذه الحالات.
- تجنب شرب الكحوليات أو التدخين أوتعاطي المخدرات الترفيهية.

تشخيص اعتلال عضلة القلب

هناك عدة أنواع مختلفة من الاختبارات لتشخيص الإصابة باعتلال عضلة القلب. ربما يُجرى لك واحد أو أكثر من الاختبارات التالية. سيخبرك مقدم الرعاية الصحية بما يمكنك توقعه.

الأشعة السينية على الصدر

وهي تساعد مقدم الرعاية الصحية على معرفة ما إذا كانت هناك سوائل في رئتيك، أو كان القلب متضخمًا لديك، أو كلاهما.

تخطيط صدى القلب

هذا هو اختبار بالتصوير الإشعاعي يستخدم الموجات فوق الصوتية لالتقاط صور لقلبك. وهو يوضح

نمط نبض القلب وضخ الدم وقد يوضح أي مشكلات في عضلة القلب أو صمامه أو كليهما.

مخطط كهربية القلب

يوضح مخطط كهربية القلب النشاط الكهربائي لقلبك. وهو يوضح أمور مثل سرعة النبض والإصابة بعدم انتظام نبض القلب. خلال هذا الاختبار، يضع مقدم الرعاية الصحية المستشعرات (الأقطاب الكهربية) على صدرك أو ذراعيك أو ساقيك أو عليها جميعًا. وتوضح المستشعرات كيفية عمل القلب.

قسطرة القلب (مخطط الأوعية الدموية)

خلال هذا الإجراء، سيُدخل مقدم الرعاية الصحية قسطرة رفيعة (أنبوب طويل مرن) إلى داخل أحد الأوعية الدموية في ذراعك أو ساقك ويحركه للأعلى حتى يصل إلى قلبك. وبمجرد وجود طرف القسطرة بداخل القلب، يضع مقدم الرعاية الصحية صبغة خاصة في شرايين القلب. ويستخدم جهازًا خاصًا للأشعة السينية لمشاهدة تحرك الصبغة خارج القلب وكيفية تدفقها عبر الشرايين التاجية لديك (الأوعية الدموية التي تحمل الدم إلى عضلة القلب). وهذا يساعد مقدم الرعاية الصحية على اكتشاف أي انسدادات في القلب أو الأوعية الدموية.

تصوير القلب بالرنين المغناطيسي

يستخدم هذا الاختبار مجالاً مغناطيسيًا وموجات إشعاعية لالتقاط صورة لقلبك. وهو يوضح لمقدم الرعاية الصحية كيفية عمل القلب. وقد يُجرى هذا الاختبار أيضًا مع اختبار صدى القلب.

علاج اعتلال عضلة القلب

يمكن علاج اعتلال عضلة القلب بالأدوية أو الأجهزة المغروسة أو بزراعة القلب، وبكل هذه العلاجات أحيانًا. سيساعدك طبيب القلب في اتخاذ القرار بشأن أنسب علاج لحالتك.

الأدوية

هناك العديد من الأدوية التي تعالج اعتلال عضلة القلب. فيما يلي بعض الأمثلة على كل نوع، علمًا بأنه توجد أنواع أخرى. يتخذ مقدم الرعاية الصحية القراربشأن أنسب دواء لك.

- تعتبر مثبطات الإنزيم المحول للأنجيوتنسين وحاصرات مستقبلات الأنجيوتنسين II (ARBs) من الأدوية التي تساعد على استرخاء الأوعية الدموية وخفض ضغط الدم. وهي تسهل نبض القلب. ومن بين الأمثلة عليها ليسينوبريل (Prinivil®) ولوسارتان (Cozaar®).
- تعمل حاصرات مستقبلات بيتا على إبطاء معدل نبض القلب وخفض ضغط الدم. وهذا يساعد في تقليل الجهد على القلب. ومن بين الأمثلة عليها كارفيديلول (Coreg®) وميتوبرولول (Lopressor®).

- تسعد الأدوية المضادة لاضطراب النظم على التحكم في نظم القلب غير الطبيعي. وهناك مثال واحد عليها وهو أميودارون (Cordarone®).
- تسعد مدرات البول (أقراص المياه) الجسم على التخلص من الأملاح والسوائل الزائدة. ويمكن أن تسعد في تخفيف التورم والتنفس بشكل أفضل. وهناك مثال واحد عليها وهو فوروسيميد (Lasix®).

الأجهزة المزروعة

- جهاز مساعدة البطين الأيسر (LVAD). يساعد هذا الجهاز القلب على ضخ الدم إلى باقي أجزاء الجسم. وهو قد يكون علاجًا طويل الأجل أو قصير الأجل لمن ينتظرون زراعة القلب.
- مقوم نظم القلب مزيد الرجفان القابل للزرع (ICD) يتتبع هذا الجهاز معدل نبض القلب. وإذا استشعر وجود عدم انتظام خطير لنبض القلب (نبض القلب غير الطبيعي)، فإن الجهاز يرسل صدمة كهربية إلى القلب لمساعدته على العودة إلى نبض القلب الطبيعي.

زراعة القلب

تهدف جراحة زراعة القلب لاستبدال قلب مريض للغاية بآخر في حالة صحية جيدة من متبرع. تُجرى هذه الجراحة فقط إذا فشلت جميع خيارات العلاج الأخرى.

التغييرات المطلوبة في أسلوب الحياة للتحكم في اعتلال عضلة القلب

هناك العديد من الطرق للاعتناء بنفسك إذا كنت مصابًا باعتلال عضلة القلب. فيما يلي بعض العادات الصحية والتغييرات المطلوبة على أسلوب الحياة التي تساعدك على التحكم في اعتلال عضلة القلب.

- لدينا في مركز ميموريال سلون كيترينج (MSK) متخصصون يمكنهم مساعدتك في الإقلاع عن التدخين. للحصول على المزيد من المعلومات حول برنامج العلاج من تدخين التبغ، اتصل على الرقم 212-610-0507. يمكنك أيضًا أن تسأل ممرضتك عن البرنامج.
- اوزن نفسك كل يوم. إذا زاد وزنك بمقدار رطلين خلال يوم واحد أو 4 أرطال خلال أسبوع، فاتصل بمقدم الرعاية الصحية. فهذا قد يعني أن السوائل تتراكم بجسمك وأنه ينبغي زيادة جرعة مدرات البول التي تتناولها.
- اتبع نظامًا غذائيًا صحيًا.
  - قلل الملح في طعامك. فلا ينبغي لأغلب المصابين باعتلال عضلة القلب تناول أكثر من 2 جرام من الصوديوم كل يوم، ولكن يمكنك مناقشة مقدم الرعاية الصحية بشأن الكمية المناسبة لك.

اقرأ المورد *النظام الغذائي 2 جرام صوديوم* (www.mskcc.org/ar/cancer-care/patient-education/2-gram-sodium-diet) لمزيد من المعلومات حول اتباع نظام غذائي منخفض الصوديوم.

- تجنب تناول الأطعمة المُعالَجة، مثل الحساء المُعلب والوجبات المجمدة واللحوم الباردة.

- ابذل النشاط البدني قدر استطاعتك. تحدث مع مقدم الرعاية الصحية بشأن مقدار النشاط البدني الذي ينبغي عليك بذله.
- قلل مستويات التوتر. وهناك بعض الطرق التي تساعد على ذلك ومنها تمارين التأمل والتنفس العميق. توفر خدمة الرعاية الطبية والصحية التكاملية بمركز ميموريال سلون كيترينج للمرضى ومقدمي الرعاية خدمات مثل التدليك والعلاج بالإبر الصينية وفصول اليوغا والعلاج بتدليك القدمين واليدين والتأمل إلى جانب الاستشارات المتعلقة بالتغذية. لمزيد من المعلومات، اتصل بهاتف رقم 646-449-1010 أو تفضل بزيارة www.mskcc.org/cancer-care/integrative-medicine.
- تجنب تعاطي المخدرات الترفيهية وشرب الكحوليات. قلل استهلاكك من الكحوليات بحيث لا تتجاوز مرة واحدة يوميًا للإناث ومرتين يوميًا للذكور.
- حاول النوم 7 إلى 8 ساعات كل ليلة.

إذا كانت لديك أسئلة أو شواغل، فاتصل بمقدم الرعاية الصحية الخاص بك. سيرد عليك أحد أعضاء فريق الرعاية الصحية الخاص بك أيام الاثنين إلى الجمعة من الساعة 9 صباحًا حتى الساعة 5 مساءً وبخلاف هذه الأوقات، يمكنك ترك رسالة أو التحدث مع أحد مقدمي الرعاية الآخرين في مركز MSK. يتواجد دومًا طبيب مُناوب أو ممرضة مُناوبة. إذا لم تكن متأكدًا بشأن كيفية الوصول إلى مقدم الرعاية الصحية الخاص بك، فاتصل بهاتف رقم 212-639-2000.

لمزيد من الموارد، يُرجى زيارة الموقع الإلكتروني www.mskcc.org/pe للبحث في مكتبتنا الإلكترونية.

جميع الحقوق مملوكة ومحفوظة لمركز Memorial Sloan Kettering لعلاج السرطان